

مناشدة لمعالي دولة الرئيس محمد اشتية

رئيس وزراء دولة فلسطين حفظه الله

نتوجه نحن اهالي بيرزيت في الوطن ومن المغترب لسيداتكم ونحن ندرك مدى ازدهام يومكم وانشغالكم على مدار الساعة بامور كثيرة نطلب من الله عز وجل ان يمنحكم العون على القيام بها متضرعين للعلي القدير ان يثبت اقدامكم ويمنحكم المزيد من النجاح البارز في خطواتكم بالتعامل مع وباء كورونا لتأمين صحة وسلامة المواطن في فلسطين.

ومن هنا، نود ان نلفت انتباهكم ونترجي اهتمامكم حول مشروع صناعي يهدد الصحة والسلامة لقطاع كبير من المواطنين في بيرزيت وجوارها.

لقد مَنحت بلدية بيرزيت الترخيص لإقامة مصنع لحرق الزفتة تحت اسم هوت بلند بناء على موافقات من مؤسسات حكومية مختصة ووزارات، مبنية على تقارير يمكن الطعن في صحتها لما هو مؤكد وبالمنطق بان مصنع حرق الزفتة سيجلب الاخطار البيئية وتعريض صحة المواطن للغازات والانبعاثات والروائح التي بدورها ستؤثر على الانسان والحيوان والشجر. ولقرب مثل هذه المشاريع من السكان حتماً ستؤدي لامراض خطيرة كالسرطان والربو وامراض الجهاز التنفسي وحالات العقم والتشوه الخلقي.

مُنحت التراخيص من بلدية بيرزيت دون ان تدعو لاجتماع عام يستمزج ويستفتي آراء اهالي بيرزيت حول هذا المشروع الخطير على سلامة وصحة المواطنين، وكان من حق اهالي بيرزيت على مجلسهم البلدي ان يتم ذلك، فهو ليس مصنع للشوكولاته او المعبات الغذائية ليمر مرور الكرام.

فكما تعلمون سيادتكم، بان بيرزيت تحتضن اكبر صرح جامعي في فلسطين، وكذلك المتحف الوطني الفلسطيني ويجاوره مؤسسة تكنولوجيا المعلومات بالاضافة الى العمل الجبار بترميم البلدة القديمة للحفاظ على التراث الداعم لتثبيت الهوية الفلسطينية لتؤكد ان هذه الارض الطاهرة مأهولة منذ آلاف السنين. فاذا كانت بيرزيت بهذه الهوية الثقافية الجامعية الحضارية التراثية فكيف من الصح ان يستوي مصنع زفته مع هذه الهوية؟ كما سيؤثر هذا المشروع سلبياً بشكل كبير على قطاع السياحة وما يجلبه سنويا من مدخول للمنطقة، خاصة خلال أسبوع التراث الذي ينظم سنويا في بيرزيت.

انه من الصواب ما قمتم به وما زلتم من اجراءات للحفاظ على صحة وسلامة الاهالي واثبتت الاحداث صوابه ونوافقكم على الاستمرار حتى نصل الى بر الأمان، فجانحة الكورونا سيكتشف لها علاج كان عاجلاً أو آجلاً اما مصنع الزفتة فهو آفة جائمة على صدور المواطنين وابناءهم واحفادهم من بعدهم جيلاً بعد جيل وهذا ليس من الصواب.

وحتى نضع الخطورة في حجمها الحقيقي فهو بالاضافة الى اهالي بيرزيت وجفنا ومخيم الجلزون وعين سينيا وبيروود وعين يبرود ودورا القرع والمزرعة الشرقية وغيرها، وهناك الأعداد الكبيرة من آلاف الطلاب والآلاف من الموظفين والمراجعين يسلكون خط الشمال الذي يمر من بيرزيت من والى رام الله هم ايضاً من المتضررين من هذا المشروع.

ختاماً وخلاصة القول، ان هذا المشروع وبكافة المقاييس كارثة دائمة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ويجب ايقافه ونتقدم من سيادتكم بالرجاء ان تعملوا بكل ما اوتيتم من قوة ومن خلال مركزكم الرفيع والحريص على سلامة المواطن وما لشخصكم الكريم من احترام وتقدير ان تقفوا الى جانب الاهالي المظلومين للحفاظ على صحتهم وسلامتهم اسوه بالحفاظ على السلامة العامة من جانحة الكورونا.

وفقكم الله وسدد خطاكم في خدمة شعبكم

اهالي بيرزيت في الوطن وجمعية بيرزيت في الولايات المتحدة والمغترب